



الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد تابعت الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح ما يجري على أرض سوريا من أحداث دامية، وتصيرات مؤسفة يقوم بها النظام السوري الطائفي ضد الشعب السوري بأسره، وقد أصدرت الهيئة الشرعية البيان التالي:

أولاً: تعتبر الهيئة ما يتعرض له إخواننا في سوريا على يد الحزب البعثي النصيري الحاكم من سفك للدماء وانتهاك للأعراض وإحرق للمساجد والبيوت من جرائم الحرب المحرمة في جميع الشرائع الإلهية والوضعية على حد سواء.

ثانياً: طالب الهيئة الحكومة السورية الممثلة في بشار الأسد وحزبه الحاكم بإيقاف المجازر والاعتداءات الظالمة، والإفراج عن المسجونين، وفك الحصار عن المدن، والاستجابة لمطالب الشعب السوري بتنحيه عن الحكم هو وحزبه.

ثالثاً: تناشد الهيئة علماء سوريا أن يوحدو كلمتهم وينبذوا خلافاتهم ويوجهوا الشعب السوري لما يصلح حاله وماله؛ حتى لا يستغل هذه المطالبة بالحقوق من لا يفي بها لو تولى قيادة الشعب، كما حدث ويحدث في بعض الدول من سرقة المكتسبات التي تدفع الشعوب المسلمة ثمنها غالياً.

رابعاً: على العلماء الموظفين لدى السلطة السورية أن يتقوى الله في أنفسهم وأهليهم من أفراد الشعب السوري وأن يحفظوا دماءهم وأعراضهم وأموالهم، وألا يسكتوا عن هذا الظلم فضلاً عن الوقوف مع الظالم الباغي، فعلل هذا الموقف أن يكفر ما سبق من تخاذل أو تقصير، وأن يختتموا حياتهم بالنصرة لإخوانهم فذلك خير لهم في الدنيا والآخرة.

خامساً: تدعو الهيئة عموم المسلمين إلى مدي العون إلى إخوانهم في سوريا، وتخفيف معاناتهم ببذل المال والغذاء والكساء والدواء، والدعاء لهم بصلاح حالهم وتفریج كربتهم.

سادساً: تدعو الهيئة جميع المؤسسات الإسلامية؛ الدولية العالمية والمحلية إلى الوقوف مع الشعب السوري المظلوم، وطالبة الحكم الطائفي النصيري بالتحني حفظاً للدماء والأعراض، ووفاءً بحقوق الأخوة، وحماية للضعفاء والشيوخ والنساء والأطفال، وتعترض الهيئة على تصريحات أمين عام الجامعة العربية الصادرة بشأن الأوضاع في سوريا.

سابعاً: تفتى الهيئة الشرعية الجيش والأمن السوري بمختلف شعبه وأقسامه بحرمة سفك دماء المتظاهرين المطالبين بالحقوق المشروعة والحربيات المسلوبة، ولتعلم كل الجيوش العربية والإسلامية أنه لا طاعة لملوّق في معصية الخالق، ولا يعد الإكراه عذرًا شرعياً في استباحة قتل الأنفس المعصومة.

ثامناً: طالب الهيئة الإعلاميين الشرفاء بفضح التدخل الإيراني المباشر أو عن طريق عملائه، كالحزب المسمى بـ«حزب الله» وكشف مخططاته.

تاسعاً: تدعو الهيئة جموع الشعب السوري إلى الالتفاف حول العلماء الريانيين والصدور عن كلمتهم، والبعد عما يغضب

الله، أو رفع شعارات جاهلية قد تكون سبباً لتأخر النصر أو حرمته.

وأخيراً: تدعى الهيئة أهلنا في سوريا إلى الصبر والتفاؤل، وتبشرهم بالنصر؛ فإن النصر مع الصبر؛ قال - تعالى - : {أَذْنَ اللَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج: 39].

نُسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمْنَ عَلَى سُورِيَا وَسَائِرِ بَلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

رئيس الهيئة الشرعية: أ. د. علي السالوس

النائب الأول: أ. د. طلعت عفيفي

النائب الثاني: أ. د. محمد عبد المقصود

النائب الثالث: فضيلة الشيخ محمد حسان

الأمين العام للهيئة الشرعية: د. محمد يسري إبراهيم

المصادر: